Received: 29/6/2021 Accepted: 7/8/2021 Published: 2021

الأداء التمثيلي في عروض مسرح الطفل

ا. م. د. ميادة مجيد أمين الباجلان
معهد الفنون الجميلة \ تربية نينوى
Mayadameme68@gmail.com

مستخلص البحث:
يعنى البحث بدراسة اشتغال الاداء التمثيلي يشكل أهمية الاداء التمثيلي في عروض مسرح الطفل اذ يشكل عاملا مهما في تفسير الأحداث الدرامية, والتي تتحقق من خلالها الرؤية الواضحة لمضمون العرض فضلا عن الاثارة والترفيه, لذا برزت الحاجة الى دور الاداء التمثيلي ودلالاتها في عروض مسرح الطفل, وأهمية البحث: كونه يفيد طلبة المعاهد والكليات, والباحثين, والعاملين في مجال مسرح الطفل, وكان هدف البحث: التعرف عن دور الاداء التمثيلي في عروض مسرح الطفل, هذا في (الفصل الأول), اما الفصل الثاني(الاطار النظري) فقد تضمن مبحثين, المبحث الأول: تناول خصائص مسرح الطفل بين النص والعرض, اما المبحث الثاني: الممثل وتقنيات الاداء التمثيلي في مسرح الطفل, وصولا الى المؤشرات, وفي الفصل الثالث ضم اجراءات البحث, قامت الباحثة بتحليل عينة البحث مسرحية(لا تقل كاو كاو), قصديا استخدمت المنهج الوصفي التحليلي في التعامل مع مجتمع البحث, وشمل (الفصل الرابع) نتائج البحث ومناقشتها توصلت الباحثة الى دور فعل الاداء التمثيلي في عروض مسرح الطفل التي تتحقق في ايصال فكرة العرض (الشكل, والمضمون) عبر أدوات الممثل التعبيرية في التقمص, والمحاكاة واللعب, واوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بالإداء التمثيلي وعناصر العرض المسرحي في تقديم ما هو افضل مثير وجاذب في عروض مسرح الطفل, فضلا عن المصادر والمراجع, وملخص البحث باللغة الانكليزية .

الكلمات المفتاحية : اداء , الممثل , مسرح الطفل .

مشكلة البحث:

يعد المسرح من أهم أدوات العصر الحضارية, لما له الدور الكبير في التوجه الثقافي والأخلاقي والتأثير في حياة الأمم وتطور مجتمعاتها وآدابها إيجابا وسلبا للوعي الانساني, ولما لها في التأثير المباشر في التقمص والمحاكاة عبر اشتغال حاستي(البصر والسمع) وتقريبها الى واقع الطفل بطريقة سهلة محببة ومقنعة تنمي الحس الجمالي والفكري لدى المتلقي(الطفل) بقصد تعليمهم عن طريق الامتاع البصري والسمعي والحركي, في مجموعة المهارات التي يجسدها الممثل(الجسدية والصوتية) عبر توظيفه لمنظومة الانتاج الإعلامي بشكل متكامل في الإبداع الجمالي والفكري والوظيفي، ووصولا للهدف المنشود، لذا يمكن أجماله في السؤال التالي: (ماهي أساليب اداء الممثل في عروض مسرح الطفل)؟

أهمية البحث والحاجة إليه :

ان تحقيق اداء الممثل في العرض المسرحي المقدم للأطفال تكمن في تحقيق العملية الادائية الابداعية شكلا ومضمونا في الاثارة والجذب لتشكيل مضامين فضاء العرض لعملية الاتصال، في رسم اداء شخصيات الاداء التمثيلي الجاذبة والمحققة للفكرة والمتعة، فضلا عن كون هذه الدراسة تفيد طلبة معاهد وكلية الفنون الجميلة, والعاملين، والباحثين والدارسين في حقول مسرح الطفل .

- **هدف البحث :**

يهدف البحث الحالي التعرف على دور الاداء التمثيلي في عروض مسرح الطفل .

- **حدود البحث :**

- **الحد المكاني:** العراق
- **الحد الزماني:** (2018)
- **الحد الموضوعي:** الاداء التمثيلي في عروض مسرح الطفل تمثلت في مسرحية(لا تقل كاو كاو)

- **تحديد المصطلحات**

الاداء :

يعرف الاداء :(تجسيد العواطف والانفعالات تظهر من خلال صوت وحركة وايماءات وانفعالات ممثل الشخصية)"[1] .

وعرفته (ماري الياس) و (حنان قصاب حسن)الأداء "(هو عمل الممثل على الخشبة، ويشمل الحركة والإلقاء والتعبير بالوجه وبالجسد، والتأثير الذي يخلقه حضور الممثل)"[2]

الاداء التمثيلي:

يعرف الاداء التمثيلي انه (سلسلة من الانشطة داخل اطار معين تعرض على اشخاص يقومون بدور المشاهدين, ومسؤولية هذا المشاهد هو ان يراقب طويلا نشاط هؤلاء المؤدين)"[3] .

التعريف الاجرائي: الاداء التمثيلي:

(الخطاب الموجه من خلال فعل آلية اداء الممثل في تجسيد فكرة معينة الى شريحة مستهدفة من الأطفال عبر رؤى وتصورات خطاب العرض(السمعي, والبصري, والحركي) يستخدم فيه أدوات اللغة المنطوقة, والحركة بأنواعها ولتحقيق المتعة, والاستجابة الفكرية الجمالية) .

مسرح الطفل: تعرفه (وارد) (المسرح الموجه للأطفال وملتزم بتقديم أفكار جديدة واخراج شيق, وتعريف الأطفال بألوان مختلفة من الفن)"[(4)].

عرفه (ابو معال) مسرح الطفل(هو جزء من مسرح الكبار ويتصف بصفاته في الغالب مع فارق في مستوى النص والتقنيات, وفي نوعية الممثلين, والأهداف والأفكار, فهي تعالج امورا تهم الاطفال وتعطي أهدافا وافكارا تتناسب مع مستوياتهم وعقلهم)"[5].

وتعرفه (الباجلان) مسرح الطفل: "المسرح المركب بتقنيات حديثة بصرية جاذبة في الوحدات مشهدية المنظر المتشكلة للخطوط, والألوان, والضوء, والكتل, والشكل, والايقاع المنظم في تنظيم صور جاذبة يتفاعل معها بما تحمله من قوة الاهتمام والسحب نحو تشكيل المصمم وفق معادل موضوعي افتراضي يقترب من ذهن وبيئة الطفل وادراكه"6.

---

[1] - الخطاب, ابراهيم, وآخرون, فن التمثيل, دار الكتب للطباعة والنشر, الموصل, 1981, ص 36 .

[2] - الياس, ماري, وحنان قصاب, المعجم المسرحي, مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض, مكتبة لبنان ناشرون, ط 1, 1997, ص 14 .

[3] - ويلسون, جيلين, سيكولوجية فنون الاداء, تر: شاكر عبد الحميد, سلسلة المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, ع : 258, الكويت, 2000, ص 8 .

[4] –وارد، وينفرد، مسرح الأطفال، تر: محمد شاهين، مط: المعرفة، القاهرة، 1986، ص 152.

[5] - ابو معال, عبد الفتاح, في مسرح الاطفال, دار الشروق للتوزيع والنشر, عمان, 1984, ص 19 .

[6] - الباجلان, ميادة مجيد, اشتغال عناصر الجذب البصري في عروض مسرح الطفل, اطروحة دكتوراه, جامعة بغداد, كلية الفنون الجميلة, بغداد, 2019, ص 7 .

التعريف الاجرائي: (هو الخطاب الموجه لمجموعة من الأطفال بطريقة محببة ومقنعة تتناسب مع أهداف وأفكار الطفل عبر أدوات تجسيد أداء الممثل (اللغة, والحركة) لتحقيق المتعة والاستجابة الجمالية والفكرية) .

الاطار النظري

المبحث الأول : خصائص مسرح الطفل بين النص والعرض

يلعب المسرح دورا هاما في التأثير المباشر في ابراز طاقاته وقدراته في التقمص والمحاكاة عبر اشتغال حاستي(البصر والسمع) للحكايات والقصص والأساطير المحببة وتقريبها الى واقع الطفل بطريقة سهلة غير صعبة, واضحة غير غامضة, محببة غير مملة, مقنعة, مؤثرة ومعبرة عن أحاسيسه وعواطفه, وتنمي الحس الجمالي والفكري لديه بقصد تعليمهم عن طريق الامتاع البصري والسمعي والحركي"[1] . يعد مسرح الطفل وسيلة تواصلية معرفية له غاياته وأهدفه, تجسد بشكل فني تحمل الأبعاد المختلفة للتواصل المعرفي, الاجتماعي, والبيئي للواقع من خلال التواصل المباشر بين منظومة العرض البصري والمتلقي(الطفل) عبر توظيفه لمنظومة الانتاج العلامي بشكل متكامل يهدف الى تنمية الجوانب النفسية والمعرفية واثراء الخبرات لدى الطفل بأسلوب فني جمالي"2 على مستوى النص الدلالي والفكري, والجماالي, وبما يجازي المخيلة النقية بالفطرة للطفل, وذلك بتفعيل الجانب الحركي للمنظومة البصرية الأساسية في التصميم المتمثلة ب(الخط, الشكل, الكتلة, الملمس, الفضاء, اللون, وتحقيق الايقاع للعناصر, والبصرية, والسمعية"3,ومؤثراتها لصناعة الدهشة والاثارة والجذب تحاكي أفق التوقع عبر توظيفها, ودورها البنائي, والجمالي التي لها التأثير في خبرات ومهارة المتلقي(الطفل). تستمد هواجس العملية الابداعية للعرض المسرحي النابعة من الظروف والمعطيات الاجتماعية, والثقافية, لفضاء يتجسد فيها الصراع والعناصر البصرية المتجانسة شكلا ومضمونا للعالم الدرامي الذي تصوره كلمات النص الى علامات منطوقة واشارات مفهومة للخطاب البصري لخلق ديناميكية تحمل دلالات ومعاني تميز فيه الطابع التشاركي التفاعلي والتواصلي لفضاء العرض البصري, و" تقتضي الصورة البصرية أحيانا الى الغاء صفحات النص الدرامي مقابل توافر بديل في الرمز الدلالي البصري يستوفي شرائط الفكرة والموضوع, بوصفه شكل قابل للإدراك الحسي والذهني معا"4 يدعو الى التأثير والامتاع والمشاركة للحس الوجداني والعقلي والتي من خلالها يتحقق رسالة شكل الخطاب البصري على مستوى الوظائف المرتبطة بمجموعة من المتغيرات في تركيبة الشكل والمضمون, وما احوجنا اليوم في عروض مسرحية تنطوي على معاني الصورة الدالة تصاغ بصورة ابداعية عبر الرسائل المقروءة والمفهومة في فضاء العرض البصري .

يعد مسرح الطفل اللسان الناطق والمعبر عن كل ما يحتويه المجتمع, فهي وسيلة لإيصال التجارب الحياتية والخبرات المتنوعة من خلال تقديم موضوعات يهدف الى معالجتها, ويعد أسلوبا ناجحا للتربية والتعليم تنمي قدراتهم التعليمية والفنية, وتنمي قدراتهم التخيلية, تلبي رغباتهم حاجة الطفل, وهي أداة فاعلة في اظهار الصفات الحميدة الجيدة والمحببة, ببساطة الفكرة واللغة, وتنمي روح البحث

[1] - الباجلان, ميادة مجيد, اشتغال عناصر الجذب البصري في عروض مسرح , المصدر السابق, ص 88 .

[2] - ينظر: الكبيسي, ايمان عبد الستار, الاستعارة المعرفية للعلامة وتطبيقاتها في عروض مسرح الطفل, اطروحة دكتوراه, جامعة بغداد, كلية الفنون الجميلة, بغداد, 2018, ص 3 .

[3] - ينظر : الباجلان, ميادة مجيد, اشتغال عناصر الجذب البصري في عروض مسرح الطفل, مصدر سابق, ص 3 .

[4] - ينظر: التكمجي, حسين علي, دلالات الرمز في الخطاب البصري, مصدر سابق, ص 2 .

والتساؤل, وتفريغ الشحنات الانفعالية المكبوتة"[1], لذا وجب على كتاب ومخرجي, ومصممي, وممثلي مسرح الطفل أن يتعرفوا على طبيعة العرض المسرحي بما يتناسب ومراحلهم العمرية والفكرية . يقع على عاتق الفنان المسرحي(للأطفال) واجب كبير في اعادة صياغة كل الشخصيات بأنماطها, وانواعها من خلال استثمار العناصر المسرحية, للمنظر, والاضاءة, والممثل وأزياؤه, ومكياجه, واكسسوارته, وألوانها المختلفة البراقة, وعدم المبالغة في تشويه الشخصيات الشريرة, والسلبية, الامر الذي يؤدي الى اخافة الطفل, وانما خلق بيئة تفاعلية بين المرسل(الشخصية) والمتلقي(الطفل)المرسل اليه, ويلعب المراحل العمرية للأطفال دورا هاما وكبيرا في تحويل انتباه العاملين من صانعي ومخرجي ومصممي الخطاب المسرحي للطفل بما يتناسب مع الصفات النفسية والتربوية لتلك المراحل, لذلك قسم التربويون وعلماء النفس المراحل العمرية للأطفال بما يلي:

أولا: (3-5) سنوات: الواقعية (الخيال المحدود):

يفضل تقديم مسرحيات وقصص خرافية بألوان مختلفة براقية تحاكي عالمه المحدود ,

ثانيا: (6-8) سنوات: مرحلة الخيال الحر(المطلق) :

بداية دخول الطفل الى المدرسة, وجود الاقران, حب الاستطلاع, يفضل ان يقدم لهم مسرحيات واقعية, خيالية, شعبية هادفة .

ثالثا: (9-12) سنوات: (البطولة):

عالم الخيال الذي يميل فيه الطفل الى تقمص دور البطولة بكل ما يراه, لذلك يفضل ان تقدم مسرحيات فيها من البطولة والمغامرة البسيطة التي تكون مؤطر بالقيم التربوية الاجتماعية .

رابعا: (12- 15) سنوات : الطفولة المتأخرة (المراهقة) :

عالم يميل الى حب التملك والاقتناء متشوقا الى ادوار البطولة والشجاعة, كانتصار الحق على الباطل, لذا يفضل ان يقدم فيها مسرحيات واقعية, بطولية هادفة وهادئة بعيد عن العنف والتطرف .

المبحث الثاني: الممثل وتقنيات الاداء التمثيلي في مسرح الطفل

يعد الممثل (لعلامة الكبرى) فهو الذي يقوم بتجسيد واظهار الشخصية المسرحية بمساعدة الأزياء التي يرتديها والماكياج, وملحقات الشخصية, التي تكمل هيئة الممثل, وايماءاته, وانفعالاته, في التعبير والارتجال بوجود ومساعدة الإضاءة, "فهو يمثل(الدال الرئيسي)في كل حركة وفعل يؤديها على خشبة المسرح, اذ يحول النص الدرامي الى أفعال ودلالات وتأثيرات بصرية, وسمعية, وحركية مع تقنيات العناصر الأخرى ليضفي العرض حياة تنبض بالحيوية والجمال وفق مقومات التشكيل الفني في الشكل والمضمون, والخطة الاخراجية"[2], القادرة على إيصال المعنى المحفز لذهن المتلقي(الطفل) فينجذب له, ويثير فضوله في معرفة كل ما يدور على خشبة المسرح . يسهم جسد الممثل في انتاج علامات عبر مساراته التفاعلية في فضاء العرض المسرحي للمعطى الفكري الجمالي, والذي يؤكد الأهمية القصوى للغة الجسد عند الممثل كأداة معبرة ودالة وحاملة للمعاني, والدلالات, والرموز عبر سياق تقنياته الادائية الحركية, الايماءة, المرونة, الرشاقة, الخفة, التناسق, ومهاراته الأدائية الصوتية التي تساهم في تشكيل البنية الادائية للممثل, القادرة في تحقيق التشكيل الفضائي عبر خطابه الحركي البصري, في القدرة على انتاج الدلالات"[3],والتغيرات, والتحولات, واستجاباته التي يتطلبها شخصية الممثل لبيئة العرض الديناميكي المسرحي, خالقا فضاءا دلاليا جماليا في ضوء مرجعياته في التلقي,

[1] - ينظر, ميادة الباجلان, الجذب والمثير البصري في عروض مسرح الطفل, مجلة بحوث الشرق الأوسط, جامعة عين شمس, العدد 64, مصر, 2021 , ص 274 .

[2] -الباجلان, ميادة مجيد, اشتغال عناصر الجذب البصري في عروض مسرح الطفل, المصدر السابق, ص 86 .

[3] - الكاشف, مدحت, المسرح والانسان, تقنيات العرض المسرحي المعاصر, الهيئة العامة المصرية للكتاب, القاهرة, 2008, ص 6.

وكلما كانت قوة تأثير حضوره الفني في انتاج دلالاته, وتشكيلاته, حققت الجذب, والتواصلية, والجمالية, وسجلت في ذاكرة المتلقي(الطفل) . ان "فعل التواصل الحي للعرض المسرحي بين (الممثل) والمتلقي(الطفل) يتأسس من خلال طاقة الممثل الأدائية, وادواته الفاعلة, وقدراته(الجسدية والصوتية) في التعبير الادائي, احساسه, وصدقه, وايمانه في تفسير دوره الادائي والدلالي في تشكيل قدراته الارسالية كمرسل فاعل يعمل على تحقيق التواصلية, التفاعلية في ارسال رسالة الدلالات ومعطيات الفنية والفكرية والجمالية في اطار ادائي مميز"[1]وفق تفسير رؤية المخرج ضمن عملية رسم الحركة, وتقسيمات العناصر المسرحية الأخرى في عملية الانتاج المسرحي, أذ يثري العرض من خلال استعمال(جسد الممثل) في الفضاء الفرجوي عبر ادواته الادائية المعبرة بالتناسق مع بقية الوسائط المادية, من العناصر والأشكال المختلفة, المادية والحسية معبرا بذلك عن فهم وإدراك الربط بين (الأفكار, والعواطف, والصوت, والضوء, واللون, والزمان, والمكان... وغيرها)والتي تسهم في تمظهرات اداء(جسد الممثل) الحركية, والادائية, والصوتية, والاشارية"[(2)],ليحقق العرض في إثراء العرض فكريا جماليا, والتأثير المباشر في المتلقي(الطفل) .

يعمل "الخيال على اعادة تشكيل الاشياء المتخيلة بشكل مرئي ذات كيان له علاقة بإحساس الممثل وانفعالاته ويكون من خلال:

- الخيال السلبي: وهو الذي يعنى بالأفكار السلبية وابقاء صورتها كما هي .
- الخيال الايجابي: وهو الذي يقوم بحركة الافكار وتغير الصور في مخيلة الممثل لتكون صورة ايجابية من الناحية التربوية والنفسية"[3].

لذا يجب ان توضح الأفكار السليمة الصحيحة لتوجيه الأطفال المتلقين في عروض مسرح الطفل, ويجب اعادة تشكيل الأفكار السلبية ومعالجتها لتشكل أفكارا ايجابية في الحوار(الشخصيات) مع مخيلة المتلقي(الطفل) من خلال ابداعات الممثل وصفاته التالية:"[4]

1- ان يمتلك مخيلة مهذبة ومتنوعة .
2- ان تكون له مخيلة متيقظة وغنية بالأفكار .
3- ان يمتلك رؤية فاعلة ونشطة .
4- ان تكون افكاره متوقدة ومنسجمة مع الدور .

يعبر الممثل صدقا, واقناعا, وتبريرا لكل موقف في تجسيد اللحظة الدرامية, قادرا على التحكم في خياله, يبث فيها حياة وروحا بهدف الجذب والاثارة والتواصل مع المتلقي(الطفل) .

تكشف العلاقة التواصلية للممثل من خلال التفاعلية مع العناصر البصرية تولد علاقة دلالية في المعنى الدرامية لطبيعة الدور الفكرية, والنفسية, والجمالية, وابعاده التاريخية, والاجتماعية, وتخضع تواصلية اداء الممثل مع الديكور المسرحي الى مجموعة من العوامل التي تتعلق بالقيم الدرامية التي تحتويها فكرة النص الاساسية(الحوار, الشخصية, العقدة, الجو النفسي العام) على وفق الرؤية التفسيرية للمخرج, والقيم الجمالية التي تظهر الصورة البصرية في حالة التوافق"[5],والانسجام, والتناسق, فضلا عن الايقاع بين (الكتل, والمساحة, والنسب, والألوان, والأشكال.. وغيرها) في وحدة

[1] -ينظر: المهنا, عبود, علي عبد الحسين, بيئة الاداء التمثيلي التواصلي في العرض المسرحي, مجلة فنون, مجلد, 16 العدد: 17, البصرة, 2018, ص 62 .

[2] – ينظر، عليوي، بشار، التمظهرات الوسائطية للجسد في المسرح المعاصر، جريدة مسرحنا، 14 مايو 2018.

[3] -ينظر: المهنا, بيئة الاداء التمثيلي التواصلي في العرض المسرحي, المصدر السابق, ص 76 .

[4] - ينظر: المهنا, المصدر السابق, ص 76 .

[5] - ينظر: المهنا, بيئة الاداء التمثيلي التواصلي في العرض المسرحي, المصدر السابق, ص 84 .

تواصلية لفضاء العرض تحقق فاعلية التواصل للصورة الكلية للمتلقي(الطفل) .

يميل الطفل الى الاشكال التصميمية الجميلة الجاذبة ذات الأحجام الكبيرة الواضحة في الدلالة والألوان والبساطة والوضوح والتي لها دور في ايصال الافكار التربوية اذ ما حققت عناصر الجذب البصرية خطابا تواصليا مع الطفل ذو القيمة التعبيرية والجمالية ليضيف فكرة البساطة في القصة وابعادها الفكرية والجمالية, ويتوقف عملية الجذب في العرض المسرحي معايير خاصة منها عنصر الجذب والإثارة والتشويق المتسلسل في الأحداث لكي يستمر المتلقي(الطفل) بالمتابعة ويبعد عنه الملل واشباع فضوله ورغباته بشكل مشوق جاذب .

يجسد كل من (الأزياء, والماكياج) الدور الهام في تحديد وايصال الدور السيميائي للشخصية المؤداة, اذ يسهمان في تعزيز الجانب الدرامي في الفكرة, والدلالة, للمضامين الفكرية والجمالية, في وحدة وظيفية جمالية, يضفي العرض جمالا, واقبالا, اذ تتعاضد(الأزياء)و(الماكياج)في اظهار أبعاد الشخصية(الجسماني, الاجتماعي, النفسي) اضافة الى الجانب الجمالي, معطى بصري مثير للمنظومة العلاماتية, إذ تؤدي دورهما في العرض المسرحي وظيفة ادراكية, وجمالية ومتداخلة في "الرؤى والأفكار, والحدث الدرامي التي تسهم في صناعة الصورة الجاذبة للعملية التصميمية للخطاب البصري, وفي تأسيس الجو النفسي(للممثل), وتشكلان علاقة دلالية مع حركة الممثل, والعناصر الأخرى حركة الديكور, حركة الاضاءة بكل خطوطها الأفقية والعامودية في تفاعلية هذه العلاقات في فضاء العرض المرئي في انتاج المعاني والدلالات,[1], لتحقيق الجذب والاثارة والتشويق .

تلعب الاضاءة, والمؤثرات الموسيقية مع زي الممثل الى جانب الماكياج (الأقنعة) دورا علاميا في تشكيل منظومة العناصر البصرية, اذ تمكن الشخصية الدرامية الابحار في عالم الأحلام, اذ تمكن" الاضاءة(الشخصية) في اسقاط كل المحتوى الدرامي والجمالي كي يتم تعزيز النص للخطاب البصري وفق ما ينسجم مع أهمية تلك الشخصية (حيوانية, نباتية, جمادية, فانتازية, خيالية, بهلوانية.. وغيرها) في محاولة جذب وانتباه المتلقي(الطفل) ولفت انتباهه لعرض الحكاية بحبكتها الدرامية وتصاعد أحداثها(من الفكرة الى الحل) لذلك تلعب الاضاءة دورا هاما ومكملا لعناصر العرض المسرحي, فتكون رسالتها في استكمال ابعاد الشخصية لتحقيق المتعة والفرجة, والاثارة في عالم الطفل"[2] .

يعتمد مسرح الطفل على الموسيقى والمؤثرات الصوتية, فهو الأمر البالغ الأهمية في ايجاد واقعية الخطاب المسرحي للمشهد, فهو يجذب انتباه المتلقي(الطفل) وشده للأحداث ودورها في بناء الحدث الدرامي عبر تصورات استعارية للبيئة الافتراضية كأصوات الحيوانات, وأصوات الرياح, وأصوات وسائل النقل.. وغيرها فضلا عن الصور الاشارية للاستعارات التصويرية فيما تمثله من دلالات الحدث وطبيعته"3 فينبغي للممثل التواصل مع الموسيقى والمؤثرات الصوتية, والانفعال التي تولده الموسيقى, بما يتوافق مع العناصر البصرية ضمن المواقف الدرامية, اذ يوظف المصمم السينوغراف العناصر البصرية بجانب العناصر السمعية ليؤسس خطابا فكريا جماليا يمنح المتعة والفائدة في التشكيل الصوري, والناطقة للقراءة البصرية وفق ضرورات العرض البصري الجمالي, تحقق الهدف التواصلي مع المتلقي(الطفل). يقبل المتلقي (الطفل) "نحو الشخصية المؤداة (الممثل) بشوق, ليأخذ حركاته وأداءه المؤثر للتعبير الدرامي, ضمن التشكيلات الجسدية في المرونة, والرشاقة وتجسيد محاكاته, عبر علاقة تفاعلية تواصلية في اللعب المسرحي, ومن أهم وسائل التعبير عند

---

[1] – ينظر : اسعد، سامية احمد، الدلالة المسرحية، سوريا : 1997، ص 91.

[2] –ينظر: يوسف، عقيل مهدي، متعة المسرح، وزارة الثقافة، التوثيق والأعلام، بغداد، 2000، ص 111.

[3] - ينظر: الكبيسي, ايمان عبد الستار, الاستعارة المعرفية للعلامة وتطبيقاتها في عروض مسرح الطفل, مصدر سابق, ص 128 .

الممثل تحمل أبعادا سيميائي هي(الايماءة), في(الكلمة والحركة, والاشارة) والتي بدورها تظهر الانفعالات والأحاسيس[1],وهذا يعتمد على دراية المخرج والمصمم في حركة الممثل في فضاء العرض, وجعل الطفل أن يتعاطف ويتفاعل مع (الممثل) والعرض المقدم له بطرائق مثيرة وجاذبة .

ترى الباحثة يشهد العالم اليوم والمسرح في الميدان التكنولوجي للتقنيات الحديثة, لذا يقع على عاتق الفنان المسرحي الالمام بكل معطيات العرض المسرحي المقدم للطفل عبر وسائله وأهدافه من خلال دعمه وتواصله بكل ما هو جديد وضروري وفق معطيات العرض بما يشهده العالم اليوم في ميدان التكنولوجيا الحديثة تثير وعي وخيال, وعقل المتلقي(الطفل) عبر اداء التمثيل للشخصيات المؤنسنة الحيوانية, والنباتية, والجمادية, والفانتازية, والقصص الخرافية, والواقعية, والشعبية, البهلوانية ليتسع لدية حب الاستطلاع, والاقتناء بكل ما هو ايجابي ومفيد, وتنمية روح القدوة فيه .

ما اسفر عنه الاطار النظري

1- يعد الفن بكل اشكاله رسالة تعتمد على الايهام, والايحاء, والتجربة, والعلم .
2- يعد مسرح الطفل وسيلة تواصلية معرفية تجسد بشكل فني جمالي تحمل في طياتها العلم, والتربية, والجمال .
3- يجسد اداء الممثل في التقمص والمحاكاة عبر اشتغال حاستي(البصر والسمع) بطريقة مقنعة ومؤثرة تنمي الحس الجمالي والفكري لدى المتلقي(الطفل) بقصد تعليمهم عن طريق الامتاع البصري والسمعي والحركي .
4- يجسد الممثل مجموعة المهارات(الجسدية والصوتية) عبر توظيفه لمنظومة الانتاج العلامي بشكل متكامل في الإبداع الجمالي والفكري والوظيفي، ووصولا للهدف المنشود.
5- يميل الطفل الى الاشكال التصميمية الجميلة الجاذبة ذات الأحجام الكبيرة الواضحة في الدلالة والألوان والبساطة والوضوح .
6- تحقق عناصر الجذب البصرية خطابا تواصليا مع المتلقي (الطفل) تضفي في ابعادها الفكرية والجمالية اضفاء طابع الاحتفال الجمعي .
7- يجسد كل من (الأزياء, والماكياج) الدور الهام في تحديد وايصال الدور السيميائي للممثل, وتعزيز الجانب الدرامي .
8- يعمل الخيال على اعادة تشكيل الاشياء المتخيلة بشكل مرئي ذات كيان له علاقة بإحساس الممثل وانفعالاته

الفصل الثالث
اجراءات البحث

أولا: مجتمع البحث:

مسرحية(لا تقل كاو كاو) تأليف: سحر الشامي, اخراج: مهند الخياط .

ثانيا: منهج البحث :

اتخذت الباحثة المنهج الوصفي (التحليلي) بما ينسجم ومعطيات العرض وصولا الى النتائج التي يتوخاها البحث .

ثالثا: أدوات البحث :

اعتمدت الباحثة في بناء أداة بحثها ما يأتي :

1. المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري.

[1] – ينظر: جلال، زياد، مدخل الى السيمياء في المسرح، منشورات وزارة الثقافة، عمان، 1992، ص 88.

2. الأقراص المدمجة(CD).
3. المقابلات الشخصية .
4. ما كتب عن العرض والصحف والمجلات .

رابعا: اداة البحث:

تم اختيار العينة قصديا (الأداء التمثيلي في عروض مسرح الطفل) بما يتلاءم مع سياق البحث الحالي

خامسا: تحليل العينة:

مسرحية (لا تقل كاو كاو)
تأليف : سحر جبار الشامي
سينوغرافيا وإخراج: مهند ناهض الخياط
مكان العرض: بغداد (المسرح الوطني) **2018** .

ملخص الحكاية:

تدور أحداث المسرحية الرئيسية حول شخصية (فرخ بط) يبصر العالم لأول مرة فيصاب بالصدمة بعد رؤيته ما يحدث في محيطه, أمام عينيه مشاهد ومطاردات الحيوانات الكبيرة لحيوانات أصغر, حيث يرفض بشكل لا إرادي رؤية ما حوله والتمسك بالجزء العلوي من القشرة, فتحزن الأم لصغيرها, ومن ثم تستعين(الأم) بصديقتها(الإوزة) لتقوم بفكرة ذكية تخرج الفرخ من عقدته وذلك بأن تطلب من كل الحيوانات التي تسببت في هذه الصدمة أن تقوم بمشهد عكسي أمام الفرخ, وهكذا تحل عقدة الفرخ .

جاءت دلالات الواقع البيئي التي عبر عنها المصمم السينوغراف في اختيار المنظر المعبر لبيئة المتلقي(الطفل) البيئة الحيوانية والمؤنسنة فقد جاءت دلالاتها لواقع الطفل البيئي المصاحبة بالإضاءة والموسيقى مما اضاف العلاقة الحسية بين اداء التمثيلي للشخصيات(الحيوانية) والمتلقي(الطفل) بمصاحبة الموسيقى في المشهد الأول من (بحيرة البجع) وظهور (البطة)الأم وهي تعلم أبنها العوم وتحاول إخراجه من الأزمة ليبدو غاية في الجمال, ثم يأتي صخب في المشهد الثاني مصحوبا بالأبواق في تلك اللحظة يشاهد (الفرخ)الحيوانات يطارد أحدهما الآخر في تماس مع موضوعة الموسيقى الصاخبة ليعود الفرخ الى خوفه وعقدته من جديد . أنظر الى الصورة

صورة رقم (1)

استثمر المصمم في مسرحية(لا تقل كاو كاو) كل عناصر الجذب والأثارة والتشويق في عملية تحقيق الإيهام الفكري والجمالي فقد وظف الديكور بشكل مناسب لطبيعة المناخ الموحي بالغابة والشخصيات الحيوانية التي تتكلم بلغة الانسان لها الدور الاساسي في رواية الحكاية, وسهولة حركة الممثلين وأزياءهم المعبرة لكل شخصية من الشخصيات الحيوانية مع الإضاءة, والماكياج لسينوغرافيا

العرض, ولقد جرى التأكيد على الزي بوصفه لغة بصريه لها قدرة اشتغاليه عالية في الجذب وفاعليته في الجذب والإثارة, في مشهدية العرض المسرحي بتشكيلات وتقسيمات متنوعة من خلال اللون الازرق والاحمر والاصفر بشكل دوائر مربعات هندسيه ساهم في منح قدره ادائية وايمائية وحركية للاستحواذ على اهتمام الطفل من خلال هذه الاشكال جمالية حققت التنوع بالإيقاعات اللونية مما ساعدت في ايصال فكرة التصميم، حيث أدى هذا التنوع اللوني للأشكال والألوان البراقة طابعا جماليا أضفى على العرض المسرحي شيئا من البهجة والسرور عمد المصمم إلى الفضاء المفتوح والمساحات الواسعة. اعتمدت المسرحية على الفانتازيا المغايرة والافتراض بغرض الاشتغال على المخيلة وتحفيزها لدى المتلقي (الطفل),فالفضاء المفتوح هيئ لأداء الممثل مساحة واسعة للتعبير عن الحركة, والكلام والجمل الصوتية الادائية, وتفاعل اداء الممثل مع العناصر السمعية والبصرية, كالإضاءة على اثراء الالوان الزاهية الاحمر على الديكور, لخلق قوى جذب بصريه الى الطفل, فجاءت استجابة لدى الطفل بعمق دلالي وفكري وجمالي ووفرت مساحه مفتوحه للوعي بأن يتحسس الابعاد الجمالية, وخلق علاقه حميمة بين اداء الممثل مع تلك العناصر البصرية للعرض التي تحقق قوى جذب في خلق علاقات رابطه فيما بين العناصر بحضور المفارقة التي تستثير السخرية في مخيلة الطفل. أن اداء الشخصيات الحيوانية تتكلم وتتحرك وتشعر بالألم والحزن, وتتحاور وتتمازح, ترقص, وتغني اضافت مسحة جمالية وانسانية نبيلة بدت أنها من بني البشر الحقيقيين, وكأنها شخصيات حلمية راقصة حققت ايقاعات بصرية جاذبة على خشبة المسرح, وكان اداء الممثلين واختفاؤهم وظهورهم حقق تواصلا وتفاعلا كما في اداء الحركات البهلوانية للشخصيات الحيوانية التي كان لها دور في ايصال عناصر الجذب الحركية وابعاد الرتابة مما خلق الألفة المفعمة في النشاط بين العرض والمتلقي(الطفل) واعطت تأثيرا للطفل سيكولوجيا وفنولوجيا حولت العرض الى ما اشبه بالكرنفال ساعدت على خلق جو حلمي واضفى على العرض المرح في لعب اداء الممثل في الرقص والغناء الدور الكبير في ايصال الافكار التربوية والفكرية والجمالية حققت جذبا بصريا جماليا وخطابا تواصليا مع المتلقي (الطفل). ساعدت عنصر الاضاءة في اضاءة معالم وتوضيح اداء الممثل, حركاته وايحاءاته وتنقلاته في ارجاء الفضاء تتحرك هذه الشخصيات يمينا ويسارا، الى الامام والى الخلف، وسط وأعلى المسرح ساهمت في شد وانتباه المتلقي(الطفل) الى مجريات العرض الجمالي من مشهد لآخر باختلاف الاحداث وتباينها، فالطفل ينتبه الى الاشياء التي تتحرك والتي تحتوي على تضاد واضح بين الظل والضوء، وتراعي الاضاءة الحقيقية، التي تتناسب مع عين الطفل الحساسة لكي لا يشعر بالخوف من العتمة والظلام, فأن الحدث المضاء يشد انتباه الطفل اليه، ويحدد رؤيته البصرية بسلاسة وسحر في تحقيق معادلة التواصل المهمة بين العرض والمتلقي والمحافظة على الخط المتصل بينهما . صاحبت العناصر السمعية(الموسيقى) وتنوع دلالاتها التعبيرية الجمالية سحريته كمثير بصري لأداء الممثل مع العناصر البصرية الاخرى الفاعلة في خلق جو وشكل وحده بنائيه في تنظيمه للشكل التصميمي واستثمار العلاقات الجمالية للمنظومة البصرية, والسمعية والتي احبها الطفل(المتلقي)والتي كان لها تأثيرا واضحا على المتلقي(الطفل) اذ ساهمت في ايصال هذه الدلالات الجمالية ذو القيمة التعبيرية ليضيف فكرة البساطة في القصة وابعادها الفكرية والجمالية أحتوى العرض على حركات استعراضية جذابة للأشكال والألوان في منظومة جديدة للمفردات التكوينية للمنظر حقق اداء الممثل مع تشكيل فضاء السينوغراف إبهارا ونجاحا للتعبير الجمالي في الابداع والابتكار للتكوين الفني المعبر عبر تكويناته السمعية, والبصرية, والحركية في عملية الترتيب والتنظيم والتي حققت الوصول الى الأهداف المرجوة لصيرورة العرض المسرحي عبر اشتغالاته المعبرة والمدهشة والساحرة, اذا أضفى مسرحية (لا تقل كاو كاو) بطابع احتفالي لرحلة خيالية في

صنع الدهشة, والتشويق, في اداء الشخصيات التي حملت في طياتها أسس ومعايير تربوية, تؤكد على اهمية زرع القيم النبيلة والاخلاق الحميدة والمحبة, والأمل, والعيش في حياة أفضل, الحياة الحقيقية للإنسان, وبالمحبة والتآلف نستطيع أن نغير السيء الى أحسن وأفضل حتى يصبح أنسانا سويا مستعدا لصراعات مستقبل الحياة بصدر رحب, ليخرج المتلقي(الطفل) من العرض بمفهوم تعاضد واجتماع كل تلك الصفات مع بعضها لتكون القوة الحقيقية للإنسان برسائل واضحة وجلية وممتعة لترسيخ مبادئ وقيم إيجابية تحث الطفل للجد والمثابرة لتحقيق الهدف المراد بلوغه .

ترى الباحثة أن متطلبات الواقع أصبحت مهمة في أساسيات المعرفة, نتيجة لتطور الأجهزة والتقنيات والأدوات الحديثة, لذا علينا ان أمام هذا التطور الهائل الذي يشهده العالم في رعاية الأمم لأطفالها نحو الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة والتي تعد مقياسا لكل مجتمع يتطلع نحو النهوض والتقدم .

النتائج :

1- جاءت دلالات الواقع البيئي التي عبر عنها المصمم السينوغراف في اختيار المنظر المعبر لبيئة المتلقي(الطفل) البيئة الحيوانية والمؤنسنة .

2- اعتمد العرض المسرحي على الفانتازيا المغايرة والافتراض بغرض الاشتغال على المخيلة وتحفيزها لدى المتلقي (الطفل) .

3- حقق اداء الممثل مع تشكيل فضاء السينوغراف إبهارا ونجاحا يحاكي خيال الطفل مما يدفع به الى توفير المتعة والتعبير الجمالي .

4- استثمر المصمم في مسرحية(لا تقل كاو كاو) كل عناصر الجذب والأثارة والتشويق في عملية تحقيق الإيهام الفكري والجمالي في اداء الشخصيات الحيوانية .

5- تفاعل اداء الممثل مع العناصر السمعية والبصرية, كالإضاءة, لخلق قوى جذب, وخلق علاقه حميمة بين اداء الممثل(المرسل) واستجابة المتلقي(الطفل) التي وفرت مساحه مفتوحه للوعي بأن يتحسس بعمق دلالي وفكري وجمالي .

6- حمل العرض في طياتها أسس ومعايير تربوية, تؤكد على اهمية زرع القيم النبيلة والاخلاق الحميدة والمحبة والتعاون, والتآلف والتسامح, والأمل, ونبذ الكراهية, والعيش في حياة أفضل, واثارة وعي المتلقي(الطفل) .

7- حققت اداء الممثلين التأثير المباشر في التقمص والمحاكاة عبر اشتغال حاستي(البصر والسمع) وتقريبها الى واقع الطفل بطريقة سهلة محببة ومقنعة بقصد تعليمهم عن طريق الامتاع البصري والسمعي والحركي

8- جسدت مجموعة مهارات اداء الممثلين(الجسدية والصوتية) في انتاج مجموعة من العلامات بشكل متكامل في الإبداع الجمالي والفكري والوظيفي .

9- يستدعي العاملين في مسرح الطفل(كاتبا, مخرجا, مصمما, ممثلا) أن يعمل على شد وتثوير المتلقي (الطفل) باستغلال عنصر الدهشة والاثارة والجذب للخطاب البصري .

10-

التوصيات :

1- التأكيد على اداء الممثل في عروض مسرح الطفل في تقمصه للشخصيات الحيوانية المؤنسنة في تعددية لأشكال وتفاعله مع تقنيات العرض المسرحي الجاذبة في التحولات, والتنقلات السريعة والذي يحقق شدا وجذبا وانتباها .

2- يستدعي العاملين في مسرح الطفل(كاتبا, مخرجا, مصمما, ممثلا) أن يعمل على شد وتثوير المتلقي (الطفل) باستغلال عنصر الدهشة والاثارة والجذب للخطاب البصري .

المصادر والمراجع

1- اسعد، سامية احمد، الدلالة المسرحية، سوريا : 1997 .
2- ابو معال, عبد الفتاح, في مسرح الاطفال, دار الشروق للتوزيع والنشر, عمان, 1984 .
3- التكمجي, حسين علي, دلالات الرمز في الخطاب البصري, العراق , 2019 .
4- الباجلان, ميادة مجيد, الجذب والمثير البصري في عروض مسرح الطفل, مجلة بحوث الشرق الأوسط, جامعة عين شمس, العدد 64, مصر, 2021 .
5- الباجلان, ميادة مجيد, اشتغال عناصر الجذب البصري في عروض مسرح الطفل, دار كفاءة للنشر والتوزيع, ط 1 , عمان, 2021 .
6- الخطاب, ابراهيم, وآخرون, فن التمثيل, دار الكتب للطباعة والنشر, الموصل, 1981.
7- الكاشف، مدحت : المسرح والإنسان- تقنيات العرض المسرحي المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة, 2008 .
8- المهنا, عبود, علي عبد الحسين, بيئة الاداء التمثيلي التواصلي في العرض المسرحي, مجلة فنون, مجلد, 17 العدد: 16, البصرة, 2018 .
9- ألياس، ماري, وحنان قصاب: المعجم المسرحي ــ مفاهيم ومصطلحات المسرح_وفنون العرض، ط1، مكتبة لبنان ناشرون, لبنان ،1997.
10- جلال، زياد، مدخل الى السيمياء في المسرح، منشورات وزارة الثقافة، عمان،1992.
11- خليل, شروق, دور البنية في الخطاب الاشاري, ط1, عمان , 2015.
12- عليوي، بشار، التمظهرات الوسائطية للجسد في المسرح المعاصر، جريدة مسرحنا، 14 مايو 2018.
13- يوسف، عقيل مهدي، متعة المسرح، وزارة الثقافة، التوثيق والأعلام، بغداد، 2000 .
14- وارد، وينفرد، مسرح الأطفال، تر: محمد شاهين، مط: المعرفة، القاهرة، 1986.
15- ويلسون, جيلين, سيكولوجية فنون الاداء, تر: شاكر عبد الحميد, سلسلة المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, ع : 258, الكويت, 2000 .
16- **الأطاريح** :
17- الكبيسي, ايمان عبد الستار, الاستعارة المعرفية للعلامة وتطبيقاتها في عروض مسرح الطفل, اطروحة دكتوراه, جامعة بغداد, كلية الفنون الجميلة, بغداد, 2018.
18- الباجلان, ميادة مجيد, اشتغال عناصر الجذب البصري في عروض مسرح الطفل, اطروحة دكتوراه, جامعة بغداد, كلية الفنون الجميلة, بغداد, 2019 .

Reference

- Asaad, Samia Ahmed, Theatrical Connotation, Syria: 1997.
- Abu Maal, A. F, (1984) at the Childrens Theatre, I1, Al Shorouk Distribution and Publishing House, Amman.
- Al-Tukamji, Hussain Ali, The Signs of the Symbol in Visual Discourse, Iraq, 2019.

- Albaglan, Mayada Majid, Attraction and Visual Excitement in Child Theater Shows, Journal of Middle East Research, Ain Shams University, No. 64, Egypt, 2021.
- Al-Bajlan, Mayada Majeed, The Employment of Visual Attractions in Child Theater Shows, Dar Kafa'a for Publishing and Distribution, 1st Edition, Amman, 2021.
- - Al-Khattab, Ibrahim, and others, The Art of Acting, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 1981.
- - Alkashef, medhat, theater and man, contemporary theater techniques, Egyptian General book Authority,cairo,2008 .
- AL-Muhanna abboud,Ali abdul hussein ,the communicative performance environment in theatrical performance,Art magazine,volume 17,Basra, 2018.
- -Elias, marie,and hanan kassab, concepts and terminology of theater and performing arts, Lebanon library publishers, Lebanon, 1997 .
- Jalal, Ziyad, Introduction to Semiticism in theatre, Publications of the Ministry of Culture, Amman, 1992.
- -khlil shorouk, The role of the structure in the indicative discourse, edition 1, Jordan,2015 .
- Alioui, Bashar, The Media Manifestations of the Body in Contemporary Theatre, Masarna Newspaper, May 14, 2018.
- Yousef, Aqil Mahdi, The Artistic Aesthetic Contributor, Ministry of Culture, Baghdad, 2009.
- Ward, Wenfred, Children's Theater, see: Muhammad Shaheen, Matt: Knowledge, Cairo, 1986.
- Wilson, Gillin, Psychology of the Performing Arts, see: Shaker Abdel Hamid, Series of Knowledge, National Council for Culture, Arts and Letters, p: 258, Kuwait, 2000.

Thesis:

- Al-Kubaisi, Iman Abdul-Sattar, The cognitive metaphor of the sign and its applications in children's theater performances, PhD thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts, Baghdad, 2018.
- Al-Bajlan, Mayada Majid, The Operation of Visual Attractions in Children's Theater Performances, PhD thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts, Baghdad, 2019.

الأداء التمثيلي في عروض مسرح الطفل

ا. م. د. ميادة مجيد أمين الباجلان

Acting performance in children's theater performances

ا. م. د. ميادة مجيد أمين الباجلان
معهد الفنون الجميلة \ تربية نينوى
Mayadameme68@gmail.com

Abstract :

The research is concerned with studying the work of the acting performance, which constitutes the importance of the acting performance in the children's theater performances, as it constitutes an important factor in the interpretation of the dramatic events, through which a clear vision of the content of the show is achieved as well as excitement and entertainment. The research: as it benefits college and institute students, researchers, and workers in the field of children's theater, and the aim of the research was: to identify the role of acting performance in children's theater performances, this is in (the first chapter), while the second chapter (the theoretical framework) included two sections, the first topic : Dealing with the characteristics of the child's theater between text and presentation, as for the second topic: the actor and techniques of representational performance in the child's theater, down to the indicators, and in the third chapter, the research procedures were included, the researcher analyzed the research sample, used the descriptive analytical approach in dealing with the research community, and included (Chapter IV) the results of the research and its discussion, the researcher reached the role of the act of acting performance in the performances of the child's theater, which is achieved in communicating the idea of the presentation (form and content) through the actor's expressive tools in emulation, simulation and play, and the researcher recommended the need to pay attention With acting performance and theatrical elements in presenting what is the best exciting and attractive in children's theater performances, the research is concluded with annexes, sources and references, as well as a summary of the research in English

Keywords: performance, actor, children's theater